بصيغة الماضي والـ

تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾النور: ٣٥ ، وقول الشاعر :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ في بعضِ غرَّاتِهِ يُوافِقُهَا

٣- تُستعمل (كاد وأخواتها) ناقصة إلاّ (عسى وأَوشكَ واخلولق) فهذه تُستعمل ناقصة وتامة ، ومن استعمالها تامة قوله تعالى : ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾البقرة: ٢١٦، فيكون المصدر المؤول (أن تكرهوا) في محل رفع فاعل لعسى التامة .

٤- تُستعمل (عسى) حرفاً إذا اتصل بها ضمير نصب ، وتكون بمعنى (لَعَلّ) ، فتعمل عملها والضمير المتصل بها يعرب في محل اسم لها ، نحو (عَساكَ أن تُوفَّقَ في الامتحانِ) .

إنَّ وأخواتها.

إنَّ وأَخواتها حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ، وترفع الخبر . تسمى (إنَّ وأخواتها) (الحروف المشبهة بالفعل) إذ هي تشبه الفعل الماضي لفظاً، ومعنى ، فهي مؤلفة من ثلاثة أحرف فأكثر ، وكلُّها مبنية على الفتح ، وتؤدي المعاني التي تُؤديها بعض الأفعال .

هذه الحروف عددها ستة ، هي : (إنَّ ، أَنَّ ، كأَنَّ ، لَيْتَ ، لَعَلَّ ، لَكنَّ) .

Scanned with CamScanner

وهذه معانيها :

١- إنَّ وأنَّ : إنَّ حرف يفيد التوكيد ، أي توكيد نسبة الخبر إلى الاسم ليكون ثابتاً في ذهن المتلقي مستقراً في نفسه ، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ البقرة: ٢٠، و ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ الفتح: ١ .

أمّا (أنَّ) المفتوحة الهمزة فتستعمل للغاية نفسها التي تُستعمل لِأجلها (إنّ) المكسورة الهمزة ، ولكن الأولى لا بُدَّ أن تُسبق بكلمٍ يجعلها في محل رفع أو نصب أو جر ، كقوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ العنكبوت: ٥١ ، ونحو : (علمتُ أنَّ أخاكَ ناجحٌ) ، ونحو قوله تعالى : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ الحج: ٦ .

٢ – كأنَّ : تُستعمل للتشبيه ، نحو (كأنَّ الكريمَ بحرٌ) ، يلاحظ هنا أنَّ خبرها اسم جامد ، لذلك صَدَق عليه التشبيه ، أي تشبيه معنى الاسم بالخبر، أمَّا إذا كان خبرها وصفاً ، أو فعلاً ، أو ظرفاً ، فإنَّها تستعمل للظَنِّ أو للشك ، نحو (كأنَّ أباكَ مسافرٌ)، و (كأنَّ العاملين يعملون في المصنع ليلاً) ومن معانيها التقريب نحو : (كأن الفرج آتٍ) والتحقيق كما في قول الشاعر :

فأصبحَ بطنُ مكَّةَ مُقشعِرّاً ... كأنَّ الارضَ ليسَ بها هشامُ

س/ استخرج النواسخ من البيت الآتي مبيناً الحركة الإعرابية للاسم والخبر

٣- ليتَ : وهي تفيد التمني الذي يُراد به طلب شيء يُستبعد حصولهُ ، أو يتعذرُ كقوله تعالى : ﴿ يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ ﴾ الزخرف: ٣٨ ، ونحو (ليتَ العَدلَ يسودُ العالمَ) .

٤ - لعلَّ : تفيد معنى (التوقع) ، ويراد به حصول الممكن فإن كان المتوقع محبوباً فإنَّها تفيد (الترجي) ، وهي كثيراً ما تستعمل لهذا الغرض ، كقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحًا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ غافر: ٣٦ – ٣٧ او في المكروه نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ الكهف: ٦.

وقد تأتي للتعليل على رأي جماعة ، وحملوا عليه قوله تعالى : ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴾ طه: ٤٤ ، ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء وصرفه للمخاطبين، أي اذهبا على رجائكما.

ويجوز حذف لام (لعل) ، ومنه ما جاء في قول الشاعر :

ولستُ بِلَوّامٍ على الأمرِ بَغْتَما يفوتُ ، ولكن علَّ أن تَغَنّما

وإذا اتصلت بها ياء المتكلم فالكثير تجرّدها من نون الوقاية ، كقوله تعالى : ﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا ﴾ المؤمنون: ١٠٠ .

٥ – لكنَّ : قيل : أنها تفيد الاستدراك ، وهو القول المشهور ، وقد فُسِّرَ هذا القول بأن لكنَّ تُنسب لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها ، لذلك لا بُدَّ أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو : (الكتابُ ممزقٌ لكنَّهُ مفيدٌ) و (الماءُ عكرٌ لكنَّهُ طاهرٌ) . وقيل : إنها تفيد مع الاستدراك توكيداً .

Scanned with CamScanner